# علاج وسواس الطهارة



كتبه:

عبدالرحمن نيازي

# علاج وسواس الطهارة

من القرآن والسنة

# بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً أخي في الله إعلم إني أحبك في الله لأنه لا يصاب بهذا إلا مؤمن ويقول النبي صلى الله عليه وسلم:(لا يدخل الجنة إلا مؤمن) . وثانياً كتبت هذاه الخطوات فبإتباعك لها إن شاء الله ستشفى من هذه الوساوس.

**1- طلب الهداية**: يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل: يخاطب عباده يقول:(يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَال إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ). رواه مسلم

استهدوني = اطلبوا الهداية مني

اللهم إهدني ، اللهم إهدني ، اللهم إهدني

فهذا وعد الله من طلب الهداية مني هديته (والله لا يخلف الميعاد).

**2- طلب الجنة والإستعاذة من النار**: يقول صلى الله عليه وسلم:(مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ. وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ). حديث صحيح

**3- الدعاء**:يقول الله عز وجل:(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ويقول صلى الله عليه وسلم: (الدعاء سلاح المؤمن) حديث صحيح (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ) حديث صحيح

فادعوا الله عز وجل، استعن بالله وادعوا الله عز وجل من قلبك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعفافَ والْغِنَى" رواه مسلم.

اللهم اجعلني للمتقين إماما.

**4- الوضوء**: (توضأ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرة مرة) حديث صحيح (تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ) حديث صحيح (تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا) حديث صحيح. وفي حديث آخر:( أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، فَقَالَ: «مَنْ زَادَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ أَوِ اعْتَدَى وَظَلَمَ) حديث صحيح.

(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ)

المد = ما يأتي في اليدين الصاع = أربع أمداد

**5- الغسل**: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ: (صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا) رواه البخاري

**6- الصيام**: إعلم أخي أن بلع الريق لا يفطر الصائم.

**7- مثل المؤمن ومثل المنافق والكافر**: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ، لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ) رواه مسلم (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهِيجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لَا يُفِيئُهَا

شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً) رواه مسلم
ومعنى ذلك أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته في الدنيا فيصيبه الله بالهموم والغموم وأن المنافق والكافر لا يكونان كذلك إنما يأخذهم الله يوم القيامة مرة واحدة فهم في الدنيا يكونون معتدلين.

**8- تكفير سيئات المؤمن**: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ) رواه مسلم

**9- من أراد الله به خيراً عجل له العقوبة في الدنيا**: عن أنس رضي اللَّه عنه قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بعبْدِهِ خَيْرًا عجَّلَ لَهُ الْعُقُوبة في الدُّنْيا، وإِذَا أَرَادَ اللَّه بِعبدِهِ الشَّرَّ أمسَكَ عنْهُ بذَنْبِهِ حتَّى يُوافِيَ بِهِ يَومَ الْقِيامةِ). حديثٌ صحيح

**10- المؤمن قبل أن يذهب إلى الآخرة يكون طاهراً من الذنوب**: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:( مَا يَزَالُ البَلاَءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ) حديثٌ صحيح
الحكمة: المؤمن يراد به خيراً والكافر والمنافق (يذرهم في طغيانهم يعمهون) ليكسبوا من الذنوب ثم يأخذون بغتة.

**11- الصداع والمليلة**: عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، فَمَا يَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ

ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ). حديثٌ صحيح

الميلة = الحرارة

**12– البلاء على قدر الدين:** عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: " الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلابَةٌ زِيدَ فِي بَلائِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ، وَمَا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ). حديثٌ صحيح

**12– لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه:** عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ قَالَ يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاءِ لِمَا لا يُطِيقُ). حديثٌ صحيح

معنى ذلك أن المؤمن لا ينبغي له أن يطلب من البلاء ما لا يطيقه يعني مثلاً: أن يدعوا الله عز وجل كثيراً أن يغفر له ذنوبه فبطلبه ذلك يكفر الله عنه ذنوبه بالهموم والغموم ما لا يطيقه فلا ينبغي له ذلك.

**13– الجهاد في سبيل الله:** عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ). حديثٌ صحيح (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ). حديثٌ صحيح

ويقول إبن تيمية رحمة الله:(من كان داءه الذنوب فدواءه الجهاد في سبيل الله).

فيا أخي عليك بالجهاد في سبيل الله وأنصحك أخي بالإلتحاق بركب الخلافة(الدولة

الإسلامية) فإنهم على الحق وجاهد أخي بنفسك ومالك ولسانك كما يقول النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ ). حديثٌ صحيح ويقول الله عز وجل:(الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ).

**14– إعداد القوة**: يقول الله عز وجل:(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ). فمن إعداد القوة: الجري، التمارين السويدية مثل:(تمارين الصدر، تمارين عضلات الذراع، الرمي، السباحة)، الحرب الإلكترونية. وعَنْ أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: " {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} [الأنفال: 60]، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْي). حديثٌ صحيح

**15– قيام الليل**: عَنْ بِلاَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ). حديثٌ صحيح
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ). حديثٌ صحيح
إن في قيام الليل طهارةٌ للنفس والروح وشعور المؤمن فيها بالراحة النفسية.

**16- طلب العلم**: أخي اطلب العلم، يقول صلى الله عليه وسلم:(طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ) حديثٌ صحيح ويقول الله عز وجل:(هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

فيا أخي لا تنسى أن تدعو الله بهذا الدعاء:(رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) بعد كل صلاةٍ مكتوبة والأحاديث والآيات في باب العلم كثيرة.

**17- أصدقاء صالحين**: حاول أخي أن تجعل لنفسك أصدقاء صالحين. يقول الله عز وجل:(ويَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ). (الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ). حديثٌ صحيح وهذا زمن الغربة قل ما تجد ناس صالحين فاستعن بالله وانظر المساجد علك أن تجد فيها رجلاً صالحا.

**18- الوسوسة في الصلاة**: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ، أَوِ الْعَصْرَ خَمْسًا، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ زَادَ، أَوْ نَقَصَ). حديثٌ صحيح، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً» - قَالَ يَزِيدُ: حَتَّى يَكُونَ الشَّكُّ فِي الزِّيَادَةِ - ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعَتَا لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى أَرْبَعًا، فَهُمَا يُرْغِمَانِ الشَّيْطَانَ). حديثٌ صحيح، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَأْخُذُ شَعْرَةً مِنْ دُبُرِهِ، فَيَمُدُّهَا فَيَرَى أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا يَنْصَرِفَنَّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).

حديث صحيح، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: (لاَ يَنْفَتِلْ – أَوْ لاَ يَنْصَرِفْ – حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا). رواه البخاري

**20– الشك بعد العمل**: وانتبه أخي اللبيب أن أكثر ما يأتيك الشك بعد فعل العمل أما قبله قل ما يأتي الشك فاحذر أخي المؤمن مكائد الشيطان. مثلاً: أخي بعض الأوقات يأتي لك الشيطان عند أكل الطعام فيجعلك في شك هل سميت أم لا فأرى الصواب أن لا تسمي.

**21– الحسنات يذهبن السيئات**: يقول الله عز وجل:(إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) فأخي هذه قاعدة الحسنات تذهب السيئات فاحرص على كسب الحسنات وتسابق . ومن الأعمال الحسنة: الجهاد في سبيل الله، قيام الليل، تلاوة القرآن الكريم.

**22– عدم التنطع**: عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قَالَهَا ثَلَاثًا. رواه مسلم

المتنطعون = المتعمقون، الغالون، المجاوزون الحدود

أخي إذا فهمت هذه النقطة ستذهب عنك جل الوساوس إن شاء الله.

**23– الإستغفار**: عليك أخي بالإستغفار خصوصاً في الثلث الليل الآخر يقول الله عز وجل عن المتقين:(وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ).

فيا أخي باتباعك لهذه الخطوات ستقضي على مكائد الشيطان، فيا إخوة سامحوني إن وجدتم خطأً في الكتاب، فما كان من صوابٍ فمن الله وما كان من خطأٍ فمني ومن الشيطان، هذا وصلي اللهم على محمدٍ وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم

الدين.

لا تنسوني وإخواني المجاهدين من الدعاء

أخوكم في الله: **عبدالرحمن نيازي**

البريد الإلكتروني: zain.sadat@yandex.com